لخ سال ان كان بمعنى استعطى كما هنا تعدى لمفعولين بنفسه
فالله مفعول مقدم لافادة الحصر او للاهتمام بعظمته وان
يجعله مفعول ثان وان كان بمعنى استفهم تعدى للاول
بنفسه وللثاني بعن نحو يسئلونك عن الانفال او بمعناها
نحو فاسال به خبيرا اى عنه قوله سليم اى سالم من
الحقد والحسد ونحوهما قوله وما توفيقي الا بالله استقبح
اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالبا لانه يوهم الالة فلا
يحسن ضربني بزيد اذا كان زيد ضاربا ويحسن ضربني من
زيد وفاعل التوفيق هو الله سبحانه وتعالى فلا يحسن وما
توفيقي الا من الله وتوجيهه على ما يستفاد من الكشاف في تفسير
سورة هود انه على تقدير مضاف وان التوفيق مصدر المبني
للمجهول حيث قال وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه
افاده ثم قوله عليه توكلت اى اعتمدت في جميع اموري
كما يوخذ من حذف المعمول او في الاقدار على تاليف هذا الشرح
كما يوخذ من المقام وتقديم الجار والمجرور لافادة الحصر لان
الاعتماد في جميع الامور والاقدار على تاليف هذا الشرح
لا يكون الا عليه تعالى وان كان يعتمد في بعض الامور
على غيره قوله انيب اى ارجع قوله قال محمد فيه التفات
من التكلم الى الغيبة ان روعي متعلق البسملة المقدر بنحو
اولف او كتابتي فان لم يراع كان فيه التفات على مذهب السكاكي
المكتفي بمخالفة التعبير مقتضى الظاهر ولحق بجملة الحكاية ولم
يتركها خوفا من الريا لقصد الترغيب في كتابه بتعيين
مولفه المشهور بالجلالة في العلم والاخلاص فيه وبالانتفاع

بكتبه

بكتبه وهذا ارجح من مراعاة الحذر من الريا خصوصا مع
الامن من ذلك كما هو حال المص ولم يقدمها على البسملة
ايضا ليحصل لها بركة البسملة ولئلا يفوت الابتدا الحقيقي
بالبسملة ولم يوخرها عن الحمد ليقع اسمه بين الجملتين
الشريفتين فيحيط به بركتهما فاحفظه قوله العلامة معناه
لغة كثير العلم جدا لان الصيغة للمبالغة والتا لزيادتها وكثرة
العلم جدا تحصل بالتبحر في انواع من الفنون فما اشتهر من انه
الجامع بين المعقولات والمنقولات لعله اصطلاح لبعضهم قوله
جمال الدين هذا لقبه اى جمل اهل الدين فان قيل كل من
جمال الدين ومحمد يشعر بالمدح فجعل احدهما اسما والاخر لقبا
تحكم قلت يوخذ جواب ذلك مما بحثه بعض المتاخرين
ونقله والذى يظهر ان الاسم ما وضعه الابوان ونحوهما ابتدا
كائنا ما كان وان ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم
فان كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد او ذم كانف
الناقة فيمن اسمه ذلك فلقب او كان مصدرا باب كابي عبد
الله فيمن اسمه ذلك او ام كام عبد الله فيمن اسمها
عايشة فكنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن
اعترض على امير افريقية في تكنيته بابي القاسم مع النهي
عنه فاجاب بانه اسمه لا كنيته نقله شيخنا عن السنولي
وحاصل الجواب ان اعتبار الاسماء والتصدير انما يكون
بعد وضع الدال على الذات ابتدا والظاهر ان الموضوع للذات ابتدا
محمد فهو الاسم والموضوع ثانيا مشعرا جمال الدين فهو اللقب قوله
ابن عبد الله بن مالك قد يتوهم من صنيع الشارح انه جر ابن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)